

## على «الإسرائيلي» أن يفهم أن المقاومة ليست مردوعة بل حكيمة وشجاعة



«وصل بهم الحقد الى القول انسى [إسرائيل]»، نحن لا نستطيع أن ننسأها ولا يمكن أن ننسى الشعب الفلسطيني ولن ننسأه»، مؤكداً «أن أولادنا يعبرون عن هذا المعنى بشهادتهم ويعد ذلك أحفادنا».

وإذ لفت إلى «أنه كان المطلوب من عملية الإغتيال أن يصاب حزب الله بالإريك والجرح»، شدد على «أن مجموعة القنيطرة كانت في نقطة تبعد 6 كلم عن الحدود وبينهما آلاف المقاتلين من جبهة النصرة». وأكد «أن جبهة النصرة الفرع السوري للقاعدة المصنف دولياً وعربياً إرهابياً له حضور عسكري ضخم ما بين الجيش السوري والشريط الشائك في الجولان»، و«الإسرائيلي» لا يشعر بأي حرج أو قلق». وتابع «إسرائيل التي لا تشعر بأي قلق من وجود النصرة، تأخذ قراراً خطيراً لأنها تشعر بقلق من سيارتين فيما 7 شبان لا يوجد معهم سوى سلاحهم الفردي».

«إسرائيل» واقفة على رجل ونصف واعتر «أن عملية اغتيال القنيطرة بعد إنساني بالطبع، لكننا لا نرى في غير ذلك إلا الخير والإيجابيات». وتابع «ما أصاب «الإسرائيلي» بعد إعلان حزب الله عن الإغتيال هو المهم».

وأوضح «أن أول إنجازات شهداء القنيطرة أنه منذ يوم الأحد حتى يوم الأربعاء، «إسرائيل» واقفة على رجل ونصف، تنتظر ماذا سيفعل حزب الله وهذا ببركة وعزم المجاهدين وبيئة هؤلاء المجاهدين».

ولفت السيد نصر الله إلى «أن الحديث كان عن أن إيران ستتصل لمنع الرد أو أن القيادة السورية ستتصل». وتابع «أنا أقول لكم أن لا أحد من كل الاصدقاء يرضى لنا المذلة أو أن تسقط دماؤنا ونحن نتفرج على ذلك»، مشدداً على «أن لا شيء في لبنان له علاقة بالملف النووي الإيراني لا رئاسة الجمهورية ولا رد المقاومة».

### واقفة «الإسرائيلي» على الحائط كانت كافية

وتابع «واقفة «الإسرائيلي» على الحائط كانت كافية، أن تقول «لإسرائيليين» أن ليست لديهم القدرة على قتل الناس وأن تذهبوا لتناموا أنتم قتلتم برعنا».

### «جربتونا ما تجربونا بعد»...

لا نخشى الحرب ولا نخافها ولا نتردد في مواجهتها وسنخوضها إذا فرضت علينا وسنتصر

وأشار السيد نصر الله إلى «أن «الإسرائيلي» وضع كل الاحتمالات وتحديث عن كل ذلك من الحد الأدنى إلى كل شيء لأنه يعرف أن المقاومة قادرة وجاهزة».

وشدد على «أن المقاومة منذ الساعات الأولى لعملية الإغتيال في القنيطرة كان لديها وضوح في قرار الرد، نحن نعلم أن الأمر يستحق التضحية ولو ذهب الأمر إلى النهايات وحدنا منطقة العمليات وزمانها».

وأشار إلى «أنا ذهبتنا إلى العملية ونحن جاهزون لأسوأ

### دموع شامخة

دمعت عين رئيس لجنة الامن القومي والسياسات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي عندما عدد الأمين العام لحزب الله أسماء شهداء القنيطرة، وكادت عين السيد نصر الله تدمع أيضاً عندما أتى على ذكر الشهداء وعائلات الشهداء وابنه السيد هادي قاتلا، «إذا كان أحد يتصور باننا لا نتألم، لا... نحن نتألم ونحزن، وعوائل الشهداء يحزنون ويكون، وأنا أقول لهم أبوك، لا يوجد مشكلة، وهذه ليست مسألة أننا لا نريد أن نبيكي، فلتبكوا، حسناً في يوم من الأيام حصل أنني لم أبكي، نعم هذا له علاقة بالحرب الإعلامية السياسية والنفسية، ولكن بعيداً عن الكاميرات أنا بكيت، أنا أب مثل كل أب».

## الجماعات التكفيرية المسلحة وخصوصاً الموجودة على حدود الاحتلال في الجولان هي جيش لحد جديد وإن رفعت الراية الإسلامية

«هناك غياب كامل لقرار عربي مستقل حين تكون المعركة مع إسرائيل». وتوجه «بالشكر والتحية إلى مجاهدي المقاومة وقيادتهم، وخص بالشكر والتقدير منفذي العملية في قلب العدو مقبلاً أيديهم الطاهرة وجباههم الشامخة».

وأوضح السيد نصر الله «أن هذه الظلة من الشهداء في

من خصوصيات عملية مزارع شبعا المحتلة أنها حصلت في ذروة الاستنفار الإسرائيلي»، و«لقت إلى «أن المقاومة قامت بهذه العملية في مزارع شبعا وفي وضوح النهار، وعجز «الإسرائيلي» عن معرفة كل مجريات العملية من أولها حتى آخرها وهذا رسالة للعدو وشعبه والصلبيق».

ولفت السيد نصر الله إلى «أن ردنا في شبعا كان موازياً وبالظروف، وحتى العدو قال عنها أنها عملية ذكية وبارعة ومهنية ومحترفة».

وأضاف: «رجالنا الذين لا يهابون الموت، جاؤهم من الأمام وليس من الخلف»، وتابع «قلتنا في وضوح النهار وقتلناهم في وضوح النهار، الساعة 11 ونصف الساعة 11 ونصف إلا خمسة، سيارتان مقابلهما سيارتان وحبة مسك، قتلى وجرى مقابلهم شهداء، صواريخ مقابلها صواريخ».

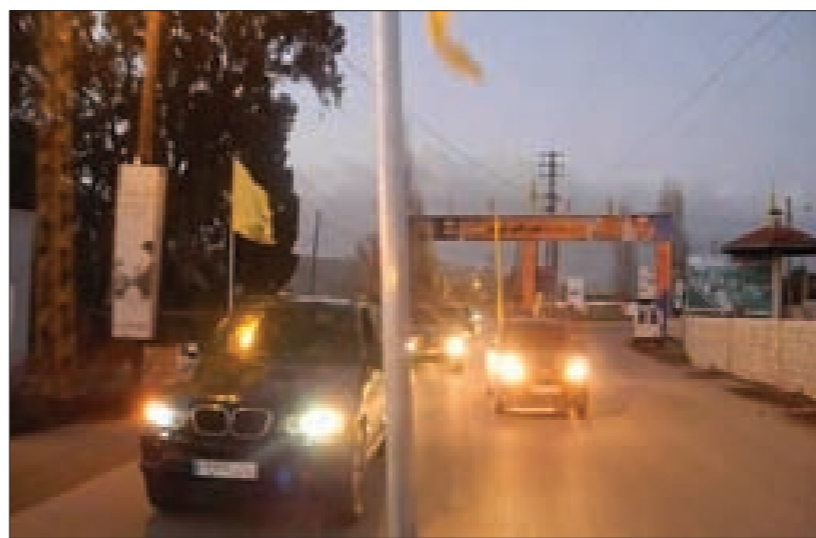
وقال السيد نصر الله «هناك فارقتان بيننا وبين «الإسرائيلي»: الأول أنهم جبناء وليسوا رجالاً، فهم لا يقاتلون إلا في قرى محصنة، هم غدرونا، أما رجال المقاومة لأنهم رجال جاؤهم من الأمام، والفرق الثاني هو أن «الإسرائيلي» لم يجرؤ على تبني عملياته أمام المقاومة تبنت في بيان رقم واحد مباشرة العملية بعد حصولها، وتابع «النتيجة حتى الآن هم لا يحصدون إلا الخيبة والندامة ولن تحصد إلا النصر».

وقد أوضح «أن «إسرائيل» لا تعترف بالقرار 1701 الذي يقده البعض»، وأشار السيد نصر الله إلى «أن «إسرائيل» تستيخ المحرمات وتتكرر لأبسط حقوق الإنسان وتستغل الحرب السورية وتسفرها»، وتابع «أن «إسرائيل» إضافة إلى أنها لا تزال تحتل الجولان تستغل الحرب القائمة أشبع استغلالاً وتقدم الدعم الواضح للجماعات التكفيرية بهدف تدمير سورية وتدمير جيشها وفي وضوح النهار تقصف وتعتدي»، مشدداً على «أن منطلقنا منذ عقود بالحد الأدنى من 1948 تعاني من وجود سرطاني اسمه «إسرائيل» غدة سرطانية ودولة إرهابية وجرنومة فساد».

ورأى الأمين العام لحزب الله «أن «الإسرائيلي» هو في وضع الآن يشعر فيه بأنه قادر على تهديد الجميع ساعة يشاء»، واعتبر «أن «إسرائيل» تستفيد من الانتقامات العربية والإسلامية وغياب كامل للدول العربية وحتى لما يُسمى الجامعة العربية».

وأسف «أنه عندما يكون الاقتتال داخل الدول العربية الممال والسلاح والإعلام العربي يحضر وتجربة الحرب الظالم على غزة في العام الماضي شاهدة على هذا الأمر»، وتابع

### تصوير: أكرم عبد الخالق وتومز



الخيام بالمفرقات التي شاهدها سكان المستوطنات وجنود العدو بام العين. وتحولت طرقات مدينة صور ومنطقتها الى مواكب أشبه بزفة عروس حاملة رايات المقاومة.

واقام منتدى الشباب الديمقراطي في حاصبيا حواراً محبة في عدد من قرى حاصبيا وقاموا بتوزيع الحلوى والورود على المارة، ابتهاجاً بعملية مزارع شبعا كما تم إحراق العلم «الإسرائيلي» في باحة السراي في الشهبائية.

وتؤد الأمين العام المساعد للحزب وسام شروف بـ «العملية



عمت الاحتفالات أمس مختلف المناطق في الجنوب وبعليك والشمال بعد كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله فخرج أنصار المقاومة وجهودها حاملين الرايات ومطلقين المفرقات النارية وغضت الساحات والطرقات العامة بالمحتفلين ببيان الانتصار. وشهدت مدينة النبطية سيارات سيرة جالت في أرجاء المدينة على انغام الأناشيد الثورية كما أضيئت سماء المدينة بالمفرقات النارية.

وخرج أبناء مدينة بنت جبيل في أقصى الحدود وملاوا الساحات مردين هتافات «لبيك يا نصر الله». وأضيئت سماء

## الفيلم لا يبدأ من النهاية...

## عفواً حزب الله... لم نشعب من مائدة شبعا

### نارام سرجون

بدليل اعترافات السيد حسن نصرالله بأن مخازنه مشبعة ومتخمة بكل أصناف الأسلحة النوعية... ولذلك فإن «إسرائيل» أوحث برسائل كثيرة أنها تريد الآن رسم خط في نهاية هذه المواجهة وتوقف تبادل الرود... وانتهاء الدرس بالتعادل.

ولكن هل انتهى الدرس؟ بالعودة الى تصريح شيمون بيريز عن بداية الفيلم ونهايته فإنه من سوء الطالع لـ«إسرائيل» أنها تتحدث الآن عن رغبة برؤية نهاية الفيلم... وتريد أن ترى الفيلم من مشهد النهاية التي تستعينا «عملية شبعا»... ولكن الحقيقة أننا كمحور للمقاومة مصرّون على أن نعرض الفيلم من البداية نزولاً عند رغبة شيمون بيريز الذي يحب الأفلام من بداياتها وليس من نهاياتها... وفيلم «عملية شبعا» ليس إلا المشهد الأول... واسم هذا المشهد صريح لا لبس فيه (بيان المقاومة الاسلامية رقم 1)... واسم الفيلم بالكامل هو (تحرير الجولان)... وآخر مشهد فيه سيكون مثل آخر مشهد من فيلم (تحرير جنوب لبنان) الذي رآه بيريز ونتاجها من بدايته الى نهايته «الإسرائيلية» الكئيبة الذليلة... ففي النهاية منظر لا ينسى... انسحاب مستعجل ومتوتر وتدافع نحو داخل فلسطين المحتلة... ورمي للعملاء من الشاحنات... وفي آخر لقطة يظهر أنطوان لحد يعمل في مطعم وبار في تل أبيب بعد أن كان حاكم جنوب لبنان... وقرانيا قد ينصّب اليه ابو محمد الجولاني وثواره عند إتمام المشهد الأخير في الجولان... «إسرائيل» بلغت بها الساذجة أنها بعد فشل مشروع تقسيم سورية والسلام المتفق عليه مع المعارضين و«الإخوان المسلمين» أدركت أن هدوء سورية سيعني تحريك الجولان... ففتحت جبهة الجولان ورُترت نفسها بجبهة النصرة» لا بترزانا ليكون ثمن بقائها في الجولان الانسحاب من التحالف مع المعارضة السورية... ولكنها لم تنتبه إلى أنها علقت مع من يبدع في عمليات المقاومة وله باع طويل بها... وهي تريد بأي ثمن أن تعود الأمور الى سابق عهدها... هدوء وجولان للسباح... ومزارع... ومناطق تزلق... وقبعات زرق... ومستشارو نتنايهو يسزبون مهذبن أنهم قد يرؤون قبل خطاب نصرالله اذالم يقل محرو الجولان بالعرض... ولكنهم أجبن من أن يجروا... وهذا الحلم صار مستحيلًا... فلأسد أعلن الجولان لمنطقة مقاومة ولا عودة عن هذا القرار... والجولان مشروع تحرير لا مشروع مفاوضات بعد اليوم... ووجود خبراء المقاومة الشيعية من حزب الله دليل على نضوج المشروع... وهذا كابوس لا كابوس بعد لـ«إسرائيل»...

ومن يذيب الصلف «الإسرائيلي» عن التصريحات التي تعبر عن الغضب من هذا وجود زوار المقاومة في الجولان وأنها لن تسمح بتجاوز الخطوط الحمر ولا بوجود غير المفرغوب بوجودهم والمغضوب عليهم فإنه يرى أن مسؤوليها يطرحون... ثانياً كلامهم اقتراحات خفية مفادها أنهم قد يوقفون التعاون مع «جبهة النصرة» والمسلحين السوريين والمنطقة العازلة اذا تعهد السوريون بإيقاف مشروع المقاومة في الجولان وأعادوه الى ملفات المفاوضات... واعادوا نمور حزب الله الى (أقفاص) جنوب لبنان وأقفاص الملاحكات السياسية حيث الإحراج من المقاومة وسلاحها... وحيث ينصرف السيد حسن نصرالله إلى مجادلة سمير ججعج وسعد الحريري وأحمد الأسير... وغيرهم... بدلاً من أن يشتغل بجنود «إسرائيل» في لبنان... والجدال مع هؤلاء يشبه إشغال النمر بصرخات القرد وضجيجها وصخبها...

ولكن عندما أخبار سيئة جداً لرواد سينما الواقع من «الإسرائيليين» الذين لأول مرة اكتشف أنهم يفضلون رؤية الأفلام من النهاية لا من البداية... وهي أن الفيلم بدأ مشاهده الأولى بمشاهد عنيفة وفولاذ منصره في قوافل طويلة... في شبعا...

ولذلك فإنه يسعدنا أن نعلن أن الفيلم مثير جداً... ومشوق جداً... وسيسأل لنتنايهو اقتباساً عن فضائية من فضائيات العرب الثقافية (مش ح تقدر تغضب عينك) حقيقة... فهي أفضل عبارة نقال لنتنايهو وتستحق تلك الفضائية براءة اختراع للعبارة التي سنهديها لنتنايهو القبضاي... سبع الفلا... وإذا كانت عملية شبعا مائدة سريعة أعانا إليها حزب الله فإننا نعلن أننا لم نشعب... وسنتنظر سيد المقاومة ليدعونا بشكل مستمر... إنه كريم... ونحن نستحق كرمه... وستقول من دون تردد: عفواً محور المقاومة... عفواً حزب الله... ها نحن ننهض ولم نشعب بعد... من مائدة شبعا... فهل من مزيد؟

ملاحظة: اسمحووا لي أن أتوجه بأحرّ التحازي الى المعارضين السوريين الذين لا شك أن عملية شبعا قد أصابهم بالخيبة والامم وعقدت السننتهم... وأخص بالذكر البائع المتجول كمال اللبواني الذي يبيع الجولان على الأرصفة السياسية... وليس لدي شك أنه أرسل باسم الائتلاف السوري المعارض رسالة تعزية وتضامن الى الحكومة «الإسرائيلية» و«الإسرائيلييين»، وأبدى أسفه الشديد على «إذلال «إسرائيل» وجيشها... ولا شك أن نتنايهو قد تلقى عشرات الرسائل والبرقيات العربية من ممالك النفط ومن أردوغان بهذة المناسبة المؤلمة... ومن ديوان الخليفة أبي بكر البغدادي الذي نخر بعض المسلمين كالقرايين ترخماً على شهداء أهل الكتاب...

ملاحظة: اسمحووا لي أن أتوجه بأحرّ التحازي الى المعارضين السوريين الذين لا شك أن عملية شبعا قد أصابهم بالخيبة والامم وعقدت السننتهم... وأخص بالذكر البائع المتجول كمال اللبواني الذي يبيع الجولان على الأرصفة السياسية... وليس لدي شك أنه أرسل باسم الائتلاف السوري المعارض رسالة تعزية وتضامن الى الحكومة «الإسرائيلية» و«الإسرائيلييين»، وأبدى أسفه الشديد على «إذلال «إسرائيل» وجيشها... ولا شك أن نتنايهو قد تلقى عشرات الرسائل والبرقيات العربية من ممالك النفط ومن أردوغان بهذة المناسبة المؤلمة... ومن ديوان الخليفة أبي بكر البغدادي الذي نخر بعض المسلمين كالقرايين ترخماً على شهداء أهل الكتاب...

ملاحظة: اسمحووا لي أن أتوجه بأحرّ التحازي الى المعارضين السوريين الذين لا شك أن عملية شبعا قد أصابهم بالخيبة والامم وعقدت السننتهم... وأخص بالذكر البائع المتجول كمال اللبواني الذي يبيع الجولان على الأرصفة السياسية... وليس لدي شك أنه أرسل باسم الائتلاف السوري المعارض رسالة تعزية وتضامن الى الحكومة «الإسرائيلية» و«الإسرائيلييين»، وأبدى أسفه الشديد على «إذلال «إسرائيل» وجيشها... ولا شك أن نتنايهو قد تلقى عشرات الرسائل والبرقيات العربية من ممالك النفط ومن أردوغان بهذة المناسبة المؤلمة... ومن ديوان الخليفة أبي بكر البغدادي الذي نخر بعض المسلمين كالقرايين ترخماً على شهداء أهل الكتاب...